Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(29) July 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
250 ID
16 Pages

من اصدارات دار ( ) للاعلام والثقافة والفنون

غرفة فرجينيا وولف " دراسة في كتابة النساء "

رضا الظاهر
الطبعة الأولى ٢٠٠١
عدد الصفحات (٢٦٢) ١٤,٥×٢١,٥

بعد سبعين سنة من نشر كتاب فرجينيا وولف (غرفة تخص المرء وحده) عام ١٩٢٩، مازلنا نجادل الأسئلة التي طرحها هذا النص الكلاسيكي الخطير والمثير للجدل، ففي (الغرفة) وفي مقالاتها النقدية، قدمت وولف تقييماً نظرياً عاماً لعمل النساء الأدبي، وتقييماً نقدياً تفصيلياً لكثير من الكاتبات.

البحث عن الخلاص الروحي

كريم العامري وذاكرة الأمكنة والكتابة على الجدران

تفاجأ وأنت تدخل قاعة عشتار للفنون بالطفرة الكبيرة التي أحدثها الفنان كريم العامري بأعماله في معرضه السادس الذي اشرف على إقامته البيت الثقافي في بابل حيث تشاهد بوضوح كيف ان هذا الفنان استطاع تسخير كل امكانياته في سبيل لوحة كاملة ومتميزة مستمدة قوتها من البيئة العراقية مستندا الى مفردات شعبية رافقت حياة العراقيين حتى أصبحت كاللازمة لهم وينبهر المتابع امام قدرة العامري على توظيف بقايا مانستخدم مضيفا به ومن خلاله شكلاً جديداً للوحة وعلى الرغم من تصحر اللوحات وشكلها الطيني الا ان ذلك لم يفقد الأعمال جماليتها ونجح ايما نجاح في تجميل وتأثيث أمكنته على الرغم من خرابها وماتنطوي عليه من غربة الروح واحتراق الأمل المتشبث بتعويذات السبع عيون والقلادة والمسبحة والخرازيات التي رافقت اغلب اللوحات موضوعة في اماكن منتقاة بدقة حتى مع تكرارها الذي جاء متماهيا ولم يجعل الرتابة تطغى على لوحات المعرض التي تجاوزت الثلاثين عملا انتقاها الفنان بعناية كبيرة وبذل جهداً واضحاً بالاعتناء كعادته بأطار اللوحة والمادة المستعملة مبتكراً ان صح التعبير مواد تستخدم للمرة الاولى بنجاح نتيجة لخبرة الفنان التي تجاوزت الثلاثة عقود من الزمن .

بابل/ محمد هادي

خرائب كريم العامري بقيت محافظة على مكنوناتها وبقيت اسرارها دفينة بين خبايا الطين وجدران الحيطان المتهرئة. لقد شاهدت العديد من المعارض وعشرات الاعمال التي كان ينجزها هذا الفنان بين فترة واخرى الا انه في هذا المعرض بدا راكزاً وقوياً ومتمكناً من ادواته بصورة رائعة وتوظيفه الجوانب الحسية جاعلاً منها صرخة بوجه الخراب والقتل والدمار الذي نعيشه كل يوم ويمكن لنا ان نقتطف بعض الآراء التي ذكرت بحق الفنان العامري اذ يقول الاستاذ ناجح المعموري:

شاهدت معرضين من قبل للفنان كريم العامري أولهما عام ١٩٩٤ على قاعة الرواق في بغداد والثاني على قاعة مقر الحزب الشيوعي العراقي في بابل وكان مختلفاً فيهما واختلافه اكثر وضوحاً في هذا المعرض.

كان في معرضه عام ١٩٩٤ منشغلاً بملحمة جلجامش وحاول الاستفادة من قراءتي لها عبر مشروعي الثقافي المعروف (المسكوت عنه في ملحمة جلجامش)وانجز عددا مهماً من اللوحات حول ذلك لكن هيمن عليها اتساع الغرائبية وتدخلات الثنائي جلجامش وانكيدو وتكررت بعض المراكز الثقافية في اكثر من لوحة وكان معرضه ذاك مبادرة دالة على وعي لما تنطوي عليه الملحمة من امكانات ثراء وتوظيفها تشكيليا وتكرس في المعرض الآخر التجريد مع تناظرات في الالوان المحدودة لكنه اثار في نفسي عددا من الاسئلة ذات الصلة المباشرة في الحياة والتحويلات التراجيدية الحاصلة فيها بحيث ظل العامري ممسكاً بخيط نجاته وسط التغييرات وهو يومىء للآخر عبر الوان هادئة ذات تعبير حياتي مباشر وحتى ألوانه آنذاك حياتية ذات ينابيع جمالية اما معرضه هذا فهو معرض الجداريات ، الابواب، الشبابيك التي لم تكن مثلما يتصورها الذهن بل كانت رمزيات دالة على الامكنة وما بقي منها وظل في الذاكرة حيث استعادات المخيلة لها على وفق تصورات شخصية وقد استعاض عنها بالرموز الدالة عليها مع حروفيات قليلة ولم يكن التوظيف الحروفي ضمن انشغالات الفنان كريم العامري بقدر ولعه بالمحيط ، البيئة، الاماكن التي كانت بديلا للانسان المغيب او الغائب والذي ترك موجوداته وموروثاته في الاعمال التشكيلية وكانها علامات معبرة عن محيطه هو .المحيط الصامت ،المشوه المحترق، لكنه مع كل ذلك حافظ للذاكرة المتجسدة عليه بوضوح تام.

وضمت اعماله الرموز والاشارات المرتبطة بالعقائد والطقوس المزاولة الان مثلما وظف الكثير من العلامات ذات الوظائفيات الشعائرية والسحرية محاولاً تحصين بقايا المكان بها والاعتماد عليها في صيانة تاريخها الذي هو تاريخ الانسان والابقاء على ما فيها لانها من مخلفات الانسان ومتروكاته الدالة على مرحلة مرتبطة ذهنياً بحياة الفنان وعبره مع الآخر ولعبت الرموز المقدسة والطقسية دوراً كاشفاً عن يقظة المحيط المنتج لها واستثمار العديد من مكوناته الرمزية والاشارات بحيث كانت الحضارة ومجالاتها البكرية حاضرة من خلال طواطم ورموز شكلت في البدء لحظة التدوين الصوري للمثلث، الصاعد والنازل والتوظيف واضح في نقليته وكأنه محاكاة للعلامات الصورية الاولى في فجر الحضارة العراقية.

تومىء لوحاته للعزلة والقطيعة التامة والفراغ وخلو الامكنة كلياً من مكملاتها البشرية ويبدو ان هذا الغياب هو الذي اوحى للمتلقي بحجم ونوعية التراجيديا التي اقترحها التلاشي ولذا تبدت الحياة معطلة تماما ، لاشيء يذكر بها غير محفوظات انتقلت عنصرا تعبيرياً في اللوحة، لكنه عنصر متكرر كثيراً وتقشرت دلالته مثل المسبحة وسبع عيون وبقايا الخصب المعبرة عنه على الرغم من تعطيل وظائفه مثل سعف النخيل. ولابد من الاشارة الى امكانات غائبة في توظيفات اللون كي يساهم بخلق جماليات اخرى للزوائد الحياتية ونفاياتها

وبقايا المعزولات والمتروكات، لكن الفنان كريم العامري استجاب لضغط المكان وكرسه في اعماله مزاوجاً بين الازل الاول والحاضر وكانه يريد عبر ذلك الحلم الفني ان يستعيد مكانه في الحاضر ويحرره من اندثاراته واحتلالاته ويضفي عليه الجمال والابداع.

ولابد من تاكيد تجريبية كريم العامري في الاشتغال على الخامات وهي تجريبية غير محسومة وتكررها ينطوي على ذلك .وواحدية اللون الترابي تماه مع البواقي الطينية المتآكلة والمخربة، حتى افضت بمجموعها ووحدة اللون وسيادته الى شعرية التدمير والخراب وما تنطوي عليه من امتدادات الى الان .

فيما كتب الاستاذ خضير الزيدي عن المعرض قائلا:

لم يعد كريم العامري ذلك الفنان المسكون بالفضاء الصوفي وبكل ما يحتويه عالم الفن الصوفي من الرموز والإشارات والإيماء من حيث شكل المثلثات ودلالاتها والحروفيات واسرارها الروحية بل هو اليوم في معرضه هذا اراه مسكونا بروحية الطين العراقي والبيئة الريفية العراقية فهو يؤكد في معرضه الاخير على براءة الإنسان العراقي كأنه يبحث عن الخلاص الروحي من خلال العمل الفني ان هذه اللوحات تدلنا على أسس معرفية واجتماعية خلقها كريم العامري لتوظف لنا الجوانب الحسية المخفية في ذات الإنسان وهي بالتأكيد ذلك التعامل مع الموروث الذي احياه العامري بتكويناته الجديدة وبمهارة واتساع فني كان بارزاً على السطح التصويري بمهارة الفنان الذي راهنا عليه جميعاً.

أميرة نرويجية تعلم الناس طريقة التحدث مع الملائكة

اوسلو / رويترز

اعلنت الاميرة النرويجية مارتا لويز ان لديها القدرة على الاستبصار وتروق لها مساعدة الناس بتعليمهم كيفية التحدث مع الملائكة.

وقالت اخصائية العلاج الطبيعي (٣٥ عاما) وابنة الملك هارالد والملكة سونيا في موقع على الانترنت لمركزها للتعليم البديل انها على اتصال بالملائكة منذ الطفولة.

ويعد مركز استارتي أو "اله الخصوبة" التعليمي والذي شاركت في تأسيسه بتعليم الدارسين "خلق معجزات" في حياتهم "مع الملائكة وبقواهم الخاصة."

وقالت في بيان على موقعها على الانترنت "اهتم دائما بالانماط البديلة في العلاج."وقالت "فعندما اتعامل مع الخيول اكون على اتصال اولا بالملائكة. وفهمت مؤخرا قيمة هذه الموهبة الكبيرة وتروق لي مشاركة الاخرين فيها."

واكد القصر الملكي ان موقع الانترنت عكس بدقة اراء الاميرة لكنه امتنع عن الاسهاب.

ويعد الامير هاكون الشقيق الاصغر للاميرة مارتا لويز التالي في الترتيب لتولى عرش النرويج.

ويتكلف البرنامج الذي يستغرق ثلاث سنوات في هذا المركز البديل ٢٤ الف كورونة نرويجية (٤١٩١ دولارا) سنويا.

القط أوسكار يتنبأ بموعد وفاة المرضى

شيكاغو/ وكالات

يتمتع أوسكار بقدرة عجيبة على التنبؤ بموعد وفاة المرضى في أحدى دور الرعاية، وذلك قبل ساعات قليلة من وفاته، وما أن يرى الأطباء أو الممرضون هذا القط العجيب يقترب من مريض، تجدهم يسارعون إلى الاتصال بأهله وذويه ليقوموا بزيارته لآخر مرة في حياته.

وقد تحقق ذلك في أكثر من ٢٥ حالة، إذ ما أن يختار البقاء قرب أحد المرضى، فهذا يعني أنه سيموت في غضون أربع ساعات على الأكثر.

يقول الطبيب في مركز الرعاية، ديفيد دوسا، إن القط أوسكار "لم يرتكب أخطاء كثيرة (في معرفة المريض الذي يوشك على الموت).. ويبدو أنه يدرك موعد وفاة المريض.

وقال دوسا: "إن العديد من الأسر تستكين إلى وجوده.. وهي تقدر أهمية صحبة القط للمرضى المحتضرين."

وكانت ممرضات في الطابق الثالث من مركز الرعاية والتأهيل الصحي قد تولين رعاية القط أوسكار عندما كان في الثانية من عمره وكان تائهاً في الشوارع، وأولوه عناية في مرفق يهتم بمرضى يعانون من أمراض مثل الخرف (ألزهايمر) والشلل الرعاش (باركنسون).

وبعد ستة أشهر على وجوده بينهم، لاحظ كادر المركز الطبي أن أوسكار يقوم بجولة بين المرضى، تماماً مثل الأطباء والممرضات والممرضين، ويبدأ بتشمم المرضى، ثم يجلس بجانب أحدهم، وما أن تمضي ساعات قليلة حتى يموت ذلك المريض.

وقالت الطبيبة جوان تينو، وتعمل في جامعة براون، إن القط أوسكار يقوم بعمله على محمل الجد، وأنه يستطيع التنبؤ بموعد وفاة أحد المرضى بشكل يفوق أي شخص آخر في المركز.

وأشارت إلى أنها مقتنعة بموهبة أوسكار، بعد أن تم تعرف على موعد وفاة ٢٥ حالة مرضية.

اختلفوا على المقاعد.. فتأجلت رحلة الطائرة

ميلانو / وكالات

تسبب شيخ قطري في تأخير اقلاع رحلة تابعة للخطوط الجوية البريطانية من مطار لیناتي في ميلانو قرابة ثلاث ساعات بعدما اكتشف أن ثلاث قريبات له خصصت لهن مقاعد بجوار رجال غرباء.

وقال مسؤول بالمطار انه عندما لم يقبل أي من ركاب درجة رجال الاعمال الاخرين مبادلة المقاعد توجه الشيخ القطري ليشكو الى قائد الطائرة الذي كان قد أدار محرك الطائرة بالفعل.

وبذلت محاولة للوساطة لكن الشيخ القطري ورفاقه المسافرين معه وهم ثلاث نساء ورجلان وطباخ وخادم رفضوا الجلوس وطلب قائد الطائرة منهم النزول من الطائرة لدواعي السلامة.

وأقلعت الطائرة المتجهة الى لندن بعد موعدها المقرر مساء أمس الخميس بنحو ثلاث ساعات ولم يلحق نحو ٥٠ من بين ركابها وعددهم ١١٥ برحلات أخرى حجزوا عليها.

استنساخ أرنب

بكين / وكالات

قالت وسائل الاعلام الحكومية ان الصين أنتجت أول أرنب مستنسخ في العالم باستخدام عملية بيولوجية تأخذ الخلايا من الاجنة.

وقالت صحيفة تشاينا ديلي ان أنثى الارنب التي كان وزنها ٦٠ جراما عند ولادتها في شباط تنمو الان بشكل طبيعي في مركز للحيوانات في شنغهاي.

وقد استنسخ العلماء فئرانا وماشية وحيوانات أخرى منذ ولادة دولي أول نعجة مستنسخة عام ١٩٩٦ . وتحاول ماليزيا استنساخ بعض سلاحفها لحمايتها من الانقراض.

وقالت الصحيفة انه في عام ٢٠٠٢ نجح علماء فرنسيون لاول مرة في استنساخ أرنب باستخدام خلايا من أنثى أرنب بالغة.وأضافت أن الارنب الصيني هو أول أرنب في العالم يستنسخ باستخدام خلايا ليفية من أرنب في الطور الجنيني.

ونقلت الصحيفة عن وانج هونج جوانج مدير مركز الصين لتنمية التكنولوجيا الحيوية التابع لوزارة العلوم والتكنولوجيا قوله "ان أبحاث الاستنساخ الصينية وصلت الى مستوى متقدم عالميا."

ولم يتضح ما اذا كانت النتائج نشرت في دورية علمية أو تم تأكيدها من مصدر مستقل.

لص يترك عنوانه للشرطة الالمانية

برلين/وكالات

فوجئ أفراد من الشرطة الالمانية عقب استدعائهم للتحقيق في عملية سرقة بضائع من متجر بأن اللص ترك بياناته الشخصية مع بائع في المتجر.

وقال متحدث باسم الشرطة في بلدة نينبرج في ولاية سكسونيا السفلى ان اللص البالغ عمره ٣٠ عاما والمولود في ليفربول بانجلترا أعطى البائع ورقة مدونا بها بالالمانية "استدعي الشرطة. قمت بعملية سرقة للتو." وغادر المبنى حاملا حقيبة مملوءة بالسلع في يد وحزمة من ورق الحمام تحت ذراعه.

وحين اتصل ضباط الشرطة بعنوانه أقر الرجل بجريمته، وبرر فعلته بأنه وصديقته الحامل لديهما مشكلة سيولة نقدية بسبب خطأ في مكتب الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث "لا نلتقي بمجرمين مثل هذا كل يوم. الرجل لم يوضح لماذا زودنا بمعلومات سرية."

فشل البوم فيلم عندليب الدقى

القاهرة/ وكالات

رغم النجاح الكبير الذي حققته أغنية (مين حبيب بابا) للنجم الكوميدى محمد هنيدى عند عرضها بالعديد من القنوات الفضائية ضمن حملة الدعاية المصاحبة لأحدث أفلامه عندليب الدقى وقيام جماهير الشباب والأطفال على السواء بتناقلها من مواقع ألنت المختلفة ألا أن المفارقة التى لم يتوقعها احد على الإطلاق أن البوم الفيلم والذي تضمن نفس الأغنية بصوت محمد هنيدى إلى جانب مجموعة من الاغانى الأخرى لم تنفذ حتى الآن الطبعة الأولى منه رغم مرور أكثر من أسبوعين على طرحه بالأسواق !!

هذا على الرغم من ان شركة روتانا المنتجة للفيلم وبالتالي الألبوم لم تقم بطبع سوى ٢٠ ألف نسخة فقط من الألبوم (كطبعة أولى) بهدف جس نبض السوق بها وكانت تهيئ نفسها لطرح مجموعة طبعات أخرى إلا أن الشركة قررت عدم طرح اى طبعات أخرى لعدم الإقبال الجماهيري على الألبوم .

السياحة في كردستان العراق ..عدسة : زهير السوداني

بورتريه

أشباه رجال!

فخري كريم

تميز منذ خطوته الأولى في السياسة، بالدأب على التدافع من دون حرج للظهور في الصدارة، موظفاً "حسن طالعه"، وذرابة لسانه، وقدرته على التقاط الموقف المطلوب.

وفي حمى الهيجان والنهوض الجماهيري الذي أعقب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وتراجع معايير التقييم والاختيار، قفز الى المقدمة في ميدان نشاطه، وظل بمنأى عن الاختبارات الصعبة والحرجة التي عصفت بالبلاد اثر انكسار مسار الثورة وتراجعها والإطاحة بها في انقلاب شباط ١٩٦٣.

كانت اقدار الناس هي الأخرى قد طالها التغيير، مع التغيرات البنيوية العميقة التي تعرض لها المجتمع العراقي والتجليات السياسية المعبرة عن مكوناته، ولم يعد بالإمكان وبالبساطة المعهودة في زمن ما قبل الثورة التمييز بين الرجال وأشباه الرجال. فالانكسار وتدمير قوى المجتمع الحية، وانتزاع الارادات وتحطيم النفوس بقوة القسر والتعذيب والتصفية والإلغاء في الحياة السياسية، أشاع مناخاً من التساهل إزاء معايير وقيم لم يكن سهلاً تجاوزها في المراحل السابقة للانهيار المذكور. وفي خضم العمل لاعادة بناء ما تخرب في الحياة السياسية وفي نسيج المجتمع وفي العلاقات بين الناس والقوى والتجليات الفكرية والسياسية، قفز أشباه الرجال الى مواقع القرار والحسم في السلطة السياسية وفي مؤسسات الدولة وفي الأحزاب ايضاً، بل في اكثر الأحزاب نزوعاً لمواجهة الخراب والتآكل الذي لم يترك ميداناً من دون ان يتسلل اليه، ولم يكن الحزب الشيوعي بمنأى عن كل ذلك.

وبدلاً من المعايير "المتطرفة" في التقييم، التي كانت انعكاساً لمراحل انكسار اقترنت بنزوع "يساروي" "طفولي"،.... تسللت الى الأحزاب معايير جديدة "لا تلطف" او "تخفف" المسؤولية عن ضحايا الضعف الانساني او الانكسار وشل طاقة الانسان على المقاومة، وقدرته على الصمود، وكوامنها الانسانية، بل اعادت الاعتبار للانهيار السياسي والفكري المجرد من الايمان، والتعامل مع حالاتها باعتبارها هي الاخرى، مجرد "ضعف انساني" "لا سقوط سياسي" قابل للاحتواء!.

ولم يقتصر الامر على ذلك، بل تحولت جمهرة من هؤلاء "أشباه البشر" ممن ساهموا في "الكسيرة" وتقويض القيم، الى الصدارة في الحياة السياسية والحزبية.

كان "هو" في الفصيل الأمامي، يتغير ويتكيف ويتلون كلما اقتضى الأمر ذلك، ويعيد ترتيب أولوياته مع محيطه، وينسج بدهاء خيوط علاقاته بمن بيده الأمر والنهي، وكان ذلك امراً ميسوراً مع تدني معايير "أولي الأمر"، وحاجتهم لامثاله.

ظل يتنقل ويقفز مثل كرة القدم من مرمى الى آخر ومن فريق الى آخر، وشجعه ازدياد الطلب عليه، مع تدهور الوضع في البلاد، وتدحرج اقدار ابنائه باستيلاء الجلاد على مقاليد الحكم.

كان "هو" شديد الحيرة، بعد الانقلاب العاصف الذي غير مجرى الأمور جذرياً، فأخذ يراقب عن كثب، ما استجد في الاوضاع، وما تتطلبه، ويعيد ترتيب خطواته، وفقاً لذلك.

منذ ذاك، لم يترك وسيلة، ولا خياراً، ولا باباً من دون ان يطرقه بحثاً عن تحقيق حلم حياته في الصعود، ولم يكن الثمن رخيصاً، حتى وان كان "هو" قد استباح نفسه من دون تحفظ، ومع انه لم يعد يأبه للأسلوب أو المظهر ولا يخشى الانكشاف، لكن الوقت بات اضيق من تحمل المناورات بعيدة المدى، خصوصاً انه توهم بأن خطواته ترسخت على "سكة السلامة".

وظف ما اكتشفه، من ضرورة اختيار المحيط الذي يتلون فيه، وإيجاد المبررات الفكرية والسياسية لاختياره، وطمنته قدرته على تجنب الإيحاء لأولياء امره، بما يقلل من شأنهم او قاماتهم الفكرية او السياسية، حتى وان كانوا مشوهي القامات، ويحذر من إشعارهم بأنه اعلم منهم، مادام بحاجة اليهم، بل يجتهد في لحظات معينة على ان يقدم نفسه كمجرد "تلميذ نجيب"، يضع على اطراف لسانهم ما يريد تمريره...

وجد نفسه منذ البداية في محيط مناقض كلياً للمدينة التي ترعرع فيها، وتنكر دائماً لانتسابه اليها، وايراد ذكرها، كما هو الحال مع عائلته الكادحة التي تربى في كنفها، ويكاد يخفي أي معلم لانتسابه اليها أو حتى الالتقاء بأحد أفرادها، الا سراً اذا اقتضى الأمر.!

في محطاته كلها خارج البلاد وداخلها، توهم انه اكتشف جوانب من قوته، وقدرته حرية بتحقيق تطلعاته، بعد ان قطع شوطاً في سلم الصعود، "هو" الذي "توله" "بالاماكن العالية" التي يرى فيها نفسه "متألقاً" بين آخرين، لا ينسى لحظة واحدة وضعهم الواحد بعد الآخر على حافة السقوط!

وخلال صعوده، تعلم ان طموحه يحتاج الى تضحيات تكبر أو تصغر، حسب المكان المراد الصعود اليه، ليس مهماً كم وكيف مادام الآخرون هم الذين يدفعون "ويضحون" حتى وان كانوا اقرب الناس اليه، المهم ان يواصل الصعود! وبين ما تعلم:

... ان عليه ان يجيد اكتساب شكل المكان وخصوصياته...

... وان لكل مكان مواقف ومفردات، فأجاد تمثيلها والتعبير عنها..

... وان التنقل من مكان الى آخر أو موقع وغيره، او ادعاء هذا الموقف او ذاك ضروري، قدر ما هو سهل، شرط اخفاء معالم مواقفه ومواقعه السابقة وايهام الآخرين بانها ليست سوى مواصلة وامتداد لما كان عليه اصلاً!

وتعلم...، ان يحمل معه دفتر ملاحظات صغير، يدون فيه عثرات الآخرين، وصغائرهم، وبشكل خاص ما تعلق باصدقائه وأولياء نعمته، ليوظفها في الوقت المناسب، ويلوح بها عندما يكون ضرورياً شراء ذممهم، أو في الاقل، اسكاتهم، ولعله يستعين بها لحظة الضرورة للتستر على خفايا سقطاته.

ومن اخطر ما تعلم،... ان الصداقة لا معنى لها من دون موالاة، موالاة الآخرين له، كيفما اصبح، واينما بلغ.

... وان يبتكر كل يوم الاسلوب المناسب لاعادة توصيف "المبادئ"، ومعاني "الصداقة"، ووضع احدهما في الضد من الآخر! ف "الصداقات" و "التحالفات" الشخصية، محطات او معابر، تتغير، بتغيير مواقعه ومتطلباته. اما المبادىء، فهي كجزء من "النظرية"، رمادية،.. تتحلل مع مرور الايام وتتفسخ، وتتغير مع تغير المواقع والاماكن والموالاة!

ولقد تعلم اخيراً، ان التضحية بالآخرين تتطلب احياناً التخلي حتى عن عائلته، ما دام بالامكان استبدالها في اي وقت وفقاً للحاجة المتجددة ايضا!

اكتسب من كل ما تعلمه مفردات جديدة، راكم بها المقولات التي بنى عليها أطروحته، وقيمه ومفاهيمه في الحياة، لكن ما فاته دائماً، ظل يرافقه مثل ظله، اذ تناسى ان الجراحة قد تغير اشكال الناس، لكنها لا تغير اقدارهم، او قاماتهم، وهي في كل الاحوال لا تستطيع، مهما فعلت، اخفاء ما هم فيه، وما جبلوا عليه.

"هو" من بين "أشباه الرجال" الذين يتكاثرون اليوم مثل "العث"، ويتدافعون بالمناكب، ويعيثون بالبلاد والعباد فساداً...، لا تخدع احدا "مظاهرهم"، او براعتهم في تغيير مواقعهم، او اعادة صياغة مفرداتهم "اشتراكية" تارة و "ديمقراطية" تارة أخرى،.... و قفزة بهلوانية نحو فضاء حر حتى ضفاف الليبرالية!

"هو" يمكن ان تراه دائماً، ناعم المظهر والملمس، يتأنق مثل فتاة تتأرجح بين المراهقة والعنوسة، ما عليك سوى ان تفتح عقلك قبل عينيك، لتعرف من "هو"، وتقيس على أوصافه "أشباه الرجال"!

يا الله...، ما أكثرهم،!

لكنه "هو" يظل فريداً في التعبير عن أدق خصوصياتهم!